mroftalp htehaB ni knil muideM



# الفقه الميسر الصلاة ٨٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

---

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:07

ولا نزال مع سجود السهو وهو في الحقيقة من رحمة الله تعالى بنا ومن يسر ديننا دين الاسلام السماحة واليسر وتقدم معنا الحديث عن السبب الاول لسجود السهو وهو اذا تحقق المصلي انه اخطأ في صلاته بنقصان او زيادة - 00:00:26

اذا صلى مثلا خمس ركعات فاذا زاد في صلاته يسجد سجود السهو بعد السلام كما ثبت في حديث ابن مسعود في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خمس ركعات - 00:00:52

فقيل له احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذلك؟ قال صليت خمسا فسجد سجود السهو بعد السلام واذا انتقص من صلاته يسجد قبل السلام كما في حديث عبد الله بن بحينة رضي الله عنه - 00:01:11

اه ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك التشهد الاول في الصلاة واستتم قائما فسبح به الصحابة رضي الله عنهم فلم يرجع ثم بعد ان آآ قرأ التحيات سجد سجود السهو قبل ان يسلم - 00:01:28

ثم سلم من صلاته وهذا اذا استتم قائما، اما اذا قام من اه التشهد الاول ولا يزال لم يستتم قائما يعني لا يزال ظهره منحنيا فيرجع الى التشهد وعليه ايضا سجود - 00:01:48

واه اذا زاد ركنا اه او فعلا في صلاته آآ يسجد ايضا بعد السلام. كما في حديث اليدين عندما زاد النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين في الصلاة لانه صلى - 00:02:07

ركعتين اه صلاة الظهر او العصر فسلم من صلاته وخرج منها ثم لما ذكر قام وصلى ركعتين ثم سجد سجود السهو بعد السلام. فعرفنا انه في النقص اه يسجد قبل السلام وفي الزيادة يسجد بعد السلام وهذا كما عرفنا على سبيل الاستحباب - 00:02:23

لو انه سجد بعد السلام في النقصان او سجد قبل السلام في الزيادة فلا عليه شيء فليس عليه شيء. وصلاته صحيحة لكن الافضل كما عرفنا لانه الاقرب لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

اليوم معنا السبب الثاني لسجود السهو وهو الشك السبب الاول انت تعرف ما الذي فعلته من الخطأ في صلاتك. اما بزيادة او نقصان لكن السبب الثاني الذي معنا في هذه الحلقة الشك في الصلاة - 00:03:05

يعني انت لا تدري اه كم صليت لا تدري هل ركعت او لا او لم اركع  هنا بالنسبة للشك اولا الشك المعتبر آآ هو الشك الذي يثبت في قلب العبد - 00:03:25

وليس هو مجرد الوهم والوسواس الذي يرد على الانسان ثم يذهب عنه. فهذا وسواس لا حقيقة له. وكذلك هنا لا تعتبر كثرة الوساوس اذا كان المصلي في كل صلاة يشك - 00:03:47

فهذا عنده وسواس عليه ان يعالج نفسه ولا يلتفت الى هذا الوسواس. وكذلك يقول العلماء الشك بعد الفراغ من العبادة لا يعتبر اذا سلمت ثم بعد ذلك شككت في صلاتك هل انا صليت - 00:04:05

اه اربع ركعات او ثلاث ركعات هل انا سجدت السجدة الثانية في الركعة الاخيرة او لم اسجد؟ هنا لا يلتفت الى هذا الشك الا اذا تيقن اذا تيقن يجبر صلاتك كما عرفنا في الحلقة الماضية - 00:04:20

هنا الشك اذا وقع للمصلي شك في صلاته فماذا يفعل؟ هذا ورد آآ في آآ مسلم في حديث آآ ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى اثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبني على ما استيقن يعني يطرح الشك ثلاثا او اربعا يطرحه ولا يلتفت اليه. طيب بماذا يأخذ؟ قال وليبني على ما استيقن - 00:04:54

المتيقن هو ماذا؟ الاقل انت اذا شككت هل صليت ثلاث ركعات او اربع ركعات الذي تتيقنه انك صليت ثلاث ركعات لكن الرابعة ما تدري هل صليت الرابعة او لا فهنا تأخذ بالاقل - 00:05:15

الاقرب عند العلماء والله اعلم انه يأخذ بالاقل دائما اذا شك  لا يلتفت الى اه الترجيح ربما اه يفكر في صلاته اه هل هذه ثالثة او رابعة هذا لا يلتفت اليه. اذا استحكم الشك في نفسه فيأخذ بالاقل دائما. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هنا وليبني على - 00:05:36

استيقن لان اه الحديث الاخر في آآ  لان الحديث الاخر في هذا الموضوع اه والذي فيه التحري واذا شك احدكم في صلاته فليتحرى الصواب المقصود هنا فليتحرى الصواب يعني اليقين - 00:06:07

اه معنى التحري في اللغة اليقين وقصد اه الشيء بيقين اه كما قال الله تعالى فاولئك تحروا رشدا. يعني قصدوا الرشد بيقين ليس معنى التحري انه اه عنده شيء من الشك لكن يغلب على ظنه شيء وانما اه هذا الحديث يرجع الى حديث ابي - 00:06:30

سعيد الخضري الذي معنا وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم اذا في حالة الشك يسجد سجدتي السهو قبل السلام دائما قال فان كان صلى خمسا شفعنا له صلاته - 00:06:53

يعني تخيل لو انك آآ قلت هذه ثالثة وكانت في الحقيقة رابعة فانت الان ستزيد ركعة لان هذا الذي يحصل عند الشك اذا شككت يقول اذا انا ما ادري كم صليت. ثلاثا اه او اربعا فتجعلها ثلاثا وتزيد ركعة رابعة - 00:07:12

ثم تسجد سجود السهو قبل السلام. طيب افرظ انك في الواقع لو انك صليت اربع ركعات وانت قلت لا هذه ثالثة فكأنك ستصلي الان خمس ركعات فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته - 00:07:35

يعني هاتين السجدتين كأنهما عبارة عن ركعة كاملة وهذا يدل على عظم شأن السجود في الصلاة وان السجود هو المقصود من الصلاة. وكأن آآ سجود السهو يقوم مقام ركعة كاملة في - 00:07:53

الصلاة حتى قال شفعنا له صلاته لان المطلوب من الصلاة الرباعية الظهر والعصر والعشاء ان يكن شفعا آآ قالوا وان كان صلى تماما يعني انت شككت ثلاثا او اربعا قلت هي ثلاث - 00:08:09

وبالفعل كانت ثلاثا وزدت ركعة هي الرابعة فانت ما زدت في صلاتك شيئا لكن سجدت سجدتي السهو قال وان كان صلى تماما ما فائدة هاتين السجدتين قال كانتا ترغيما للشيطان - 00:08:29

يعني اذلالا واغاظة للشيطان الذي يريد ان يفسد صلاتك وان يدخل فيها الشكوك. لان هذه الشكوك من الشيطان  ترغيما هذه الكلمة مأخوذة من الرغام وهو التراب كما يقال ارغم الله انفه. يعني اذله وجعله في التراب. فكذلك - 00:08:48

هاتان السجدتان تكونان ترغيما للشيطان. يعني اذلالا واغاظة للشيطان لان الشيطان اكبر ما يغيظه السجود لله  واذا سجدت سجود التلاوة كما سيأتي معنا ان شاء الله يبكي الشيطان لان الشيطان امر بالسجود فلم يسجد - 00:09:10

فسجود السهو ايضا فيه ترغيم للشيطان فهذا الذي يفعله المصلي آآ اذا شك في صلاته والله اعلم وكما عرفنا آآ عند الشك الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد قبل ان يسلم - 00:09:31

ثبت عن انس انه شك فسجد بعد السلام فهذا مما يبين لنا ان آآ السجود قبل السلام او بعد السلام امره واسع والله اعلم. لكن كما عرفنا الثابت عن النبي - 00:09:51

صلى الله عليه وسلم وهو الاولى وآآ السنة ان تسجد قبل السلام في حالة الشك لكن لو سجد انسان بعد السلام فصلاته صحيحة وهنا بقيت معنا بعض المسائل المتعلقة بسجود السهو - 00:10:05

هذي مسألة تقع كثيرا. احيانا يحصل السهو في الصلاة ثم ينسى المسلم ان يسجد سجود السهو فمثلا نسي المصلي ان يسجد سجود

السهو حتى رجع الى بيته. يعني طال الفصل فصل طويل - 00:10:24
فهنا لو كان السجود اه ليس فيه اه ما يتعلق آآ نقصان الصلاة في ركن من اركانها يعني مثلا هو صلى خمس ركعات لكن نسي ان يسجد سجود السهو. او فاته آآ التشهد الاول - 00:10:43
الذي هو سنة مؤكدة عند الجمهور وواجب عند الحنابلة. لكن يجبر بسجود السهو فهنا اذا طال الفصل فليس عليه سجود السهو وصلاة صحيحة ما دام انه لم يترك ركنا من اركان الصلاة. فصلاته صحيحة - 00:11:02
لان اه سجود السهو من باب جبر العبادة وترك الجبران في العبادة لا يبطل العبادة مثل اه الجبران الذي يكون في الحج يعني انسان في الحج ترك واجبا من الواجبات وعليه دم لكنه لم يذبح - 00:11:19
فحجه صحيح لكن عنده شيء من النقص. فكذلك في هذه الصلاة فاذا طال الفصل آآ بين الصلاة وبين سجود السهو فليس عليك سجود السهو. صلاتك صحيحة والحمد لله ولا يجب عليك ان تسجد وليس عليك اعادة الصلاة بل اعادة الصلاة لا تشرع هنا فصلاتك صحيحة - 00:11:38
الحمد لله. لكن اذا كان الفصل يسيرا يعني مثلا تذكرت السجود بعد ان آآ قمت واردت ان تخرج من المسجد تذكرت او خرجت من المسجد يعني آآ دقيقة او دقائق معدودة ثم خرجت ثم رجعت - 00:12:04
مباشرة وسجدت سجود السهو او انت في مكانك فهذا لا بأس به تسجد سجود السهو ما دام ان الفصل آآ يسير اما اذا انتقص المصلي في صلاة ركنا من اركان الصلاة - 00:12:24
اذا انتقص ركنا من اركان الصلاة مثلا هو نسي ان آآ يركع في الصلاة او نسي ان يسجد سجدة في الصلاة ثم بعد الصلاة ايضا استمر معه النسيان الى ان رجع الى بيته ثم تيقن ما نقول شك تيقن انه نسي ركعة في الصلاة - 00:12:40
او نسي ركوعا او نسي آآ سجدة او صلى ثلاثا تأكد انه صلى ثلاثا وما صلى اربعا اذا طال الفصل هنا فعند جماهير العلماء انه يعيد الصلاة. اذا كان الفصل طويلا - 00:13:03
اذا كان الفصل طويلا عند الائمة الاربعة في المشهور من مذاهبهم انه يعيد الصلاة وهذا احوط وان كان عند بعض العلماء كما هو قول عند المالكية وفي مذهب الشافعية في القديم وهذا رجحه ابن تيمية انه يبني على صلاته - 00:13:22
يعني مثلا تذكر انه صلى ثلاثا ما صلى اربعا قد رجع الى بيته يأتي بركعة ويسجد سجود السهو بعد السلام لكن الاحوط اذا طال الفصل اه كما هو مذهب جماهير العلماء ان يعيد الصلاة. فهذا احوط لان نظام الصلاة قد اختلف واختلت الموالاة - 00:13:40
بين الركعات والاركان فيعيد الصلاة والله اعلم اه ثم ايضا اه من المسائل في هذا الباب ان سجود السهو ليس فيه تشهد يعني انت تسجد سجدتي السهو سلم كذلك اه اذا سجد الامام للسهو - 00:14:01
فالمأموم يتابع الامام في سجود السهو حتى لو لم يقع السهو في صلاة المأموم. وهذا عليه عامة العلماء. يعني مثلا الامام انفرد بالسهو. قام للخامسة والمأمومون جلسوا وسبحوا له فرجع - 00:14:21
فالامام سيسجد سجود السهو بعد السلام كما يقول مأموم انا ما قمت للخامسة وانا لن اسجد للسهو مع الامام لا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به - 00:14:39
وبعض اهل العلم نقل الاجماع على هذا. وكذلك العكس اذا سهى المأموم في الصلاة والامام صلى صلاة تامة فهنا المأموم لا سجود عليه. في قول عامة اهل العلم يعني مثلا نسي المأموم ان يقول سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي العظيم في صلاته. آآ نسي هذه المستحبات والسنن المؤكدة - 00:14:52
فليس عليه سجود سهو  اه لكن لو اه تخيلنا ان المأموم لم يقرأ سورة الفاتحة في ركعة من الركعات. سها مع الامام حتى ركع الامام ولم يقرأ المأموم سورة الفاتحة - 00:15:19
او جاءه نعاس شديد ويدافع النعاس وقرأ ايتين من الفاتحة واذا بالامام قد ركع فهنا يركع ويصلي مع الامام لكن قراءة الفاتحة ركن في الصلاة فعليه هنا ان يأتي بركعة بعد سلام الامام يعني كأنه قد فاتته ركعة. لان الركن لا يجبر - 00:15:38

اه بسجود السهو. ولا يتحمله الامام. الامام ما يتحمل الاركان اذا تركت ركنا من الصلاة. فهنا المأموم عليه بان يلغي هذه الركعة التي وقع فيها اه الخلل من ترك الركن ويأتي بركعة اخرى بعد سلام الامام ويسجد سجود - 00:16:02

السهو بعد السلام لانه قد حصلت زيادة هنا في الصلاة كذلك المسبوق هل يسجد مع الامام او ينتظر الى اخر الصلاة اذا سجد الامام سجود السهو قبل السلام فلا شك ان المسبوق - 00:16:22

الذي بقيت عليه ركعة او اكثر لا شك انه سيتابع الامام لان الامام ما سلم من صلاته فاذا سجد الامام قبل السلام فالمسبوق عليه ان يسجد مع الامام ثم اذا سلم الامام قام المسبوق وقضى آآ ما بقي له من صلاته وليس عليه سجود السهو مرة اخرى لانه سجد مع الامام. لكن - 00:16:43

لو سلم الامام ثم سجد سجود السهو بعد السلام فالمسبوق هنا الاقرب والله اعلم من مذاهب العلماء انه لا يسجد سجود السهو مع الامام وانما يقوم يكمل صلاته ثم بعد ذلك - 00:17:08

اذا سلم يسجد سدود السهو بعد السلام. يسجد سجود السهو بعد السلام لماذا؟ لان آآ المسبوق لم يقضي صلاته بعد. المسبوق ما انتهى من صلاته. وهذا السجود للسهو كان في نهاية الصلاة - 00:17:28

بعد سلام الامام وهنا من تمام المتابعة والله اعلم انه لا يسجد سجود السهو مع الامام في هذه الحالة اذا سجد بعد السلام يقوم يقضي آآ صلاة ثم يسجد سجود السهو اه بعد السلام اذا قظى صلاته والله اعلم - 00:17:45

اه كذلك اه نختم بهذه المسألة اذا سهى الامام ولم يسجد للسهو فهل يسجد المأموم يعني مثلا الامام اه لم يجلس للتشهد الاول ونسي سجود السهو وقام وخرج من المسجد - 00:18:05

ثم تذكر المأمومون ولم يذكروه في الحال. فهنا يسجد المأمومون سجود السهو عند جماهير العلماء آآ لان صلاة المأموم فيها نقص فيلزمه ان يجبر هذا النقص فيسجد سجود السهو وان لم يسجد الامام - 00:18:26

اه فهذا ما يتعلق باهم مسائل سجود السهو ونسأل الله تعالى ان يوفقنا للصواب ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. والحمد الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:48

- 00:19:14